تأثير استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه والتقليدي في تعلم مهارة الضربة الساحقة في التنس للمبتدئات

(*) م.د/ مها إبراهيم أحمد عثمان

المقدمة ومشكلة البحث:

مما لاشك فيه أننا نعيش عصر التكنولوجيا التي صبغت حياة البشر بكل أبعادها، فلم يختلف أي نشاط إنساني عن الاستفادة من الأفكار التي تقدمها التكنولوجيا في سبيل إثراء الحياة الإنسانية بما في ذلك التدريس، فلقد أصبحت الاستفادة من التقدم التكنولوجي هدفا واضحا يتلخص في تحسين زيادة فاعلية عملية التدريس.

ويؤكد أحمد فتحي (١٩٨٧) أن غياب المنهج الفكري من أهم المشكلات المتصلة بمضمون التعليم حيث يقتصر التعليم في مصر على التلقين وملئ الأذهان مما يؤدي إلى نسيان المعلومات، ويرجع ذلك إلى عدم ترسيخ المنهج الذي يفكر به الطلاب بالأسلوب العلمي كي تتوالد لديهم القدرة على الفهم والتواصل والتعبير. (٢: ٢ – ٢٨).

وتشير ناهد خيري (١٩٩٨) أنه لا يتم ذلك من خلال أساليب التدريس المستخدمة حاليا حيث يقوم المعلم بتدريس مقرر في وقت زمني ثابت وبأسلوب واحد يتبعه في كل المواقف التعليمية،ويعتمد على التلقين (١٨ : ١٦٩)، ويضيف رشدي لبيب (١٩٨٠) أن المطلب الرئيسي هو الاهتمام بالمتعلم وكيف يكون له دور تعليمي فعال، وكيف يفكر ويصبح مستقلا عن التدريس، وكل هذا لا يأتي إلا من خلال تطوير أساليب وطرق التدريس عن طريق زيادة البدائل التعليمية المتنوعة (٧: ٤٥).

وتؤكد عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) على أن المعلم الكفء يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار، ويعرف الكثير من أساليب التدريس المباشر وغير المباشر، وأنه من خلال التدريس يجب أن يكون موقف المتعلم إيجابيا وليس سلبيا، ونشطا وفعالا لا مستقبلا لكل ما يلقى إليه، فموقفه كالباحث المستكشف(١١: ٢٠).

(*) مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن هناك من الأساليب الحديثة في التدريس ما يسعى إلى تطبيق أفضل الطرق للتعليم والتي عن طريقها يستطيع المعلم الوصول بالمبتدئ إلى أفضل مستوى ممكن في الأداء المهاري.

ويعتبر الاكتشاف الموجه من ضمن الأساليب التي أصبحت تستخدم في مجال تدريس مهارات الأنشطة الرياضية منذ سنوات قليلة، وهو أسلوب غير مباشر في التدريس، ومن الأساليب الحديثة التي ترمي لجعل المتعلم يتعلم من خلال اكتشافه واعتماده على نفسه وجهده الذاتي وخبرته الشخصية في حل المشاكل التي يتعرض لها وليس عن طريق الاستجابة للمعلومات المعطاة له مباشرة من المعلم، ومن ثم فإنها ترمي إلى الاستقلال في التعلم، وتساعد في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يتوقف نجاح العملية التعليمي على النشاط الذهني والحركي الذي يبذله المتعلم أثناء تنفيذه لخطوات هذا الأسلوب من أجل الوصول إلى الهدف المنشود (١٤ – ١٠٠).

ويكون المعلم في هذا الأسلوب مسئولا عن إجراءات ما قبل التدريس حيث يحدد الهدف المهاري النهائي الذي يريد أن يصل إليه الطلاب، ووضع قائمة بالأسئلة في ضوء ما توقعه لاستجاباتهم الحركية يراعي فيها التسلسل الحركي، حيث يمهد كل سؤال لما بعده في طريق الوصول للهدف، كما يراعي إعداد أسئلة إضافية في حال الاستجابة الخاطئة لتقريب مفهوم الحركة المطلوبة إلى أذهانهم، ويشترك أيضا في عمليات التغذية الراجعة أثناء تنفيذ الحركة المطلوبة، أو بعد أدائها مباشرة فتعتبر بمثابة تعزيز لهم، وهي عملية مستمرة طوال خطوات الاكتشاف، كما يستخدم المعلم بعض الكلمات التي تزيد من فاعلية المتعلم، وتكون إيجابية وعامة مثل (ممتاز – جيد – أحسن – حاول) ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع جميع المراحل السنية. (١: ٤٣) (٥: ١٠٤).

أما الطريقة التقليدية فهي من الأساليب المباشرة في التدريس ويطلق عليها البعض أسلوب المحاضرة، التلقين، العرض التوضيحي، وهي قائمة على جهد المعلم وحده، ويقوم الطالب بتنفيذ ما يطلب منه فقط، وعلى الرغم من وجود بعض المزايا في هذه الطريقة في التدريس إلا أنه يهتم بالفروق الفردية بين المتعلمين ولا ذاتية المتعلم (٨: ١٥٨) (١٦: ٤٥).

وقد طبقت العديد من الدراسات (العربية والأجنبية) للتعرف على أثر استخدام أسلوب اكتشاف الموجه في الأنشطة الرياضية المختلف مثل دراسة أماني رفعت في المبارزة (١٩٩٨) (٣)، رابحة محمد في كرة السلة (١٩٩٩) (٦)، فايزة شبل في الكرة الطائرة (٢٠٠١) (١٣)، صباح صقر في التايكوندو (٢٠٠٢) (١٠)، وليد الدمرداش في الكرة الطائرة (٢٠٠٤) (٢١).

ليان دونوفان lian Donovan (١٩٩٦) (٢٥)، بيولينكي جودي beuylineky jody (١٩٩٧) (٢٣)، جون وسارة John & Sara (١٩٩٧) (٢٤).

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات إيجابية أسلوب الاكتشاف الموجه في العملية التعليمية، كما أن يخلق وسطا تعليميا أفضل يؤدي إلى زيادة دافعية المتعلم مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

وبتحليل الدراسات السابقة والتي استخدمت أسلوب الاكتشاف الموجه تبين أنها أجريت على عينات مختلفة من المتعلمين بداية من مرحلة التعليم الأساسي وحتى مرحلة التعليم الحالي، أي أنه يتناسب مع جميع المراحل السنية.

ومن خلال قيام الباحث بتدريس التنس بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية فقد لاحظت أن الطريقة المتبعة في تدريس المهارات الحركية الخاصة بالتنس هي الطريقة المباشرة التي تعتمد على أسلوب التلقين من جانب المعلمة والمصحوبة بأداء نموذج جيد للمهارة يعقبها أداء جماعي من قبل الطالبات وهو أسلوب تقليدي في التدريس يتحدد فيه دور المعلمة بكونها المحور الرئيسي للعملية التعليمية، بينما الطالبة متلقية سلبية، لذا فقد لاحظت الباحثة ضعف مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات التنس وخاصة مهارة الضربة الساحقة المستقيمة حيث أنها من المهارات الهجومية التي تؤدي من الحركة (الجري – المشي) وتؤدي بتمريرة المنافس، ويجب سقوطها داخل حدود الملعب.

كما أن الزيادة العددية للطالبات داخل المحاضرة يمثل عبء زائد على المعلمة حيث لا يمكنها من متابعة وتصحيح أخطاء الطالبات بالشكل المطلوب.

وبحصر الدراسات العربية والأجنبية التي طبقت في مجال التنس نجد أنها اقتصرت على استخدام بعض الوسائل التكنولوجية لتحسين الأداء المهاري لبعض مهارات التنس ولكن الباحثة وجدت أن أسلوب الاكتشاف الموجه قد يكون له تأثيره الإيجابي في تعلم مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس والذي لم تتعرض له أي من الدراسات في حدود علم الباحثة، ومن هنا تمثلت مشكلة البحث حيث أن هذا الأسلوب يخلق وسطا تعليميا أفضل يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم.

تعريف إجرائي:

الاكتشاف الموجه:

هو أسلوب يتم فيه تعاقب الأسئلة من المعلم للطالب بحيث يحاول توصيل كل سؤال كما تم تصميمه، وانتظار استجابة الطالب الذي يحاول اكتشاف الإجابة، ولكل سؤال إجابة واحدة صحيحة يكتشفها الطالب بنفسه.

أهداف البحث:

١- إعداد وحدة تعليمية مقترحة باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه لتعلم مهارة الضربة الساحقة في التنس للمبتدئات. إعداد الباحثة (مرفق رقم ٦).

٢- التعرف على تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس للمبتدئات.

٣- التعرف على تأثير استخدام الأسلوب التقليدي في تعلم مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس للمبتدئات.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الضربة الساحقة المستقيمة لصالح القياس ألبعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس القبلي و ألبعدي للمجموعة الضابطة في مهارة الضربة الساحقة المستقيمة لصالح القياس ألبعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس ألبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الضربة الساحقة المستقيمة لصالح المجموعة التجريبية.

٤- نسبة التحسن في الأداء المهاري والدقة للمهارة قيد البحث للمجموعة التجريبية أعلى من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة.

إجراءات البحث:

١- منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي بطريقة القياسات القبلية والبعدية على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٢- عينة البحث:

تم اختيار مجتمع البحث بطريقة عمدية من طالبات الفرقة الرابعة شعبة تعلي بكلية التربية الرياضية جامعة الإسكندرية والبالغ عددهن (١٠٥) طالب للأسباب التالية:

- لأن مهارة الضربة الساحقة من المهارات التي تدرس لهن في المقرر للمرة الأولى وليس لديهن أي خبرة سابقة بها.

٢- قيام الباحثة بالتدريس لطالبات هذه الفرقة في نفس العام الجامعي لتطبيق البحث (٢٠٠٧ / ٢٠٠٨).

وقد تم تقسيم العينة على النحو التالي:

- (٢٠) طالبة لتطبيق الدراسات الاستطلاعية.

- (٨٠) طالبة لتحقيق الدراسة الأساسية تم تقسيمهن إلى مجموعتان قوام كل منهما (٤٠) طالبة إحداهما تجريبية يطبق عليها التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه، والأخرى ضابطة يطبق عليها التدريس بالطريقة التقليدية (الشرح والعرض).

- (٥) طالبات تم استبعادهن يمثلن (طالبة راسبة، وطالبة مصابة طول العام وثلاث طالبات لم يستكملن القياسات).

وحيث أن التعلم الحركي قد يتأثر بعدة عوامل منها (السن – الطول – الوزن – الذكاء) وبعض القدرات الحركية المؤثرة في تعلم المهارة وهي (القوة المميزة بالسرعة للذراع والمنكب – الرشاقة – مرونة المنكبين – توافق الذراع والعين – دقة الذراع) فقد تم حساب معامل الالتواء في جميع المتغيرات السابقة كتجانس لمجتمع أفراد البحث الكلي والبالغ عددهن (١٠٠) طالبة والذي يوضحه جدول (١).

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء في المتغيرات (قيد البحث)

(ن = ١٠٠)

المتغيرات (قيد البحث)		وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
متغيرات جسمية	السن	سنة	٢٠,٠٩	٠,٩٩	٢,٧
	الطول	سم	١٥٩,٦٤	٦,٣٢	٠,٣٠
	الوزن	كجم	٥٩,١٤	٤,٩٥	٠,٠٩
	الذكاء	درجة	٢٥,٠٣	٣,٦١	١,٠٣
القدرات الحركية	قوة مميزة بالسرعة للذراع والمنكب	متر	٩,١٧	١,١١	٠,٢٠
	الرشاقة	عدد	٩,٠	٣,٠٥	-٠,١٠
	مرونة المنكبين	سم	٣١,٤٥	١٠,٢١	٠,١٣
	توافق الذراع والعين	ثانية/عدد	٧,٢١	٢,٤٥	٠,٣٦
	دقة الذراع	عدد/ درجة	٢٢,٠	٣,٠	٠,٤٠

يتضح من جدول (١) أن معاملات الالتواء في المتغيرات (قيد البحث) تراوحت بين (±٣) مما يدل على تجانس أفراد مجتمع البحث.

ثم تم إيجاد التكافؤ لعينة البحث الأساسية والتي قوامها (٨٠) طالبة والذي يوضحه جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات (قيد البحث) (ن = ٨٠)

المتغيرات (قيد البحث)		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
		م	±ع	م	±ع		
متغيرات جسمية	السن	٢٠,٠٧	٢,٠٤	٢٠,٠٨	٢,٠٥	٠,٠١	٠,٠٤
	الطول	١٥٩,١٨	٧,١٤	١٥٩,٤٠	٧,٩٧	٠,٢٢	٠,١٤
	الوزن	٥٩,١٢	٤,٧٣	٥٩,٩٦	٤,٧٨	٠,٨٤	١,٣٣
	الذكاء	٢٥,٠٣	٣,٦١	٢٥,١٠	٢,٧٤	٠,٧٠	٠,١١

القدرات الحركية	قوة مميزة بالسرعة للذراع والمنكب	٥,٠١	١,٨٨	٨,٩٩	١,٦٠	٠,٠٢	٠,٠٦
	الرشاقة	٩,٠٢	٠,٩١	٩,١٠	٠,٩٤	٠,٠٨	١,٢١
	مرونة المنكبين	٣٢,٧٥	١,٩٣	٣١,٨٥	١,٧٠	٠,٩٠	٠,٣٩
	توافق الذراع والعين	٧,٦٢	١,٦٥	٦,٩٩	١,٥٣	٠,٦٣	١,٠١
	دقة الذراع	٨,٨٢	١,٩٤	٨,٢٠	١,٦٠	٠,٦٢	٠,٣٩
	الأداء المهاري	٣,١٦	١,٤٠	٣,٢٩	١,٣٠	٠,٠٥	١,٣٨
	دقة المهارة	١,٦٥	٠,٢٩٩	١,٧٨	٠,٢٥٦	٠,٠٢	١,٠٢

ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠

يتضح من جدول(٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي البحث التجريبي والضابطة في جميع متغيرات البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

٣- أدوات البحث:

أ- الاختبارات البدنية:

بعد الاطلاع على المراجع العلمية العربية (١٥)، (١٧) والأجنبية (٢٢)، (٢٦) تم تحديد القدرات الحركية المؤثرة على تعلم مهارة الضربة الساحقة في التنس وعرضها على الخبراء والمتخصصين مرفق (٢) وهذه القدرات هي:

- القوة المميزة بالسرعة للذراعين والمنكبين.
- الرشاقة.
- مرونة الذراع والمنكب.
- التوافق بين الذراع والعين.
- دقة الذراع.

بعد الموافقة المبدئية للخبراء على هذه القدرات الحركية تم تحديد اختبارات لقياسها وهذه الاختبارات هي:

- اختبار دفع كرة طبية وزن (٣ كجم) لأبعد مسافة لقياس القوة المميزة بالسرعة للذراعين والمنكبين.

- اختبار الانبطاح المائل من الوقوف (١٠) ثواني لقياس السرعة التي يستطيع بها الفرد تغيير أوضاع جسمه (رشاقة).

- اختبار المرونة الإيجابية لمفصل الكتف لقياس مرونة الذراع والمنكب.

- اختبار تمرير كرة سلة على الحائط (١٥ ث) لقياس التوافق بين الذراع والعين.

- اختبار التصويب باليد على المستطيلات المتداخل.

تم وضع القدرات الحركية واختبارات قياسها في استمارة استطلاع رأي وتم عرضها على نفس مجموعة الخبراء حيث تم تعديل بعض هذه الاختبارات بناء على رأي الخبراء، وعرضها مرة أخرى إلى أن تمت الموافقة عليها بنسبة (١٠٠%) ووصلت إلى الشكل النهائي مرفق (٢).

ب- اختبار الذكاء:

تم استخدام اختبار الذكاء للراشدين (سامية الانصاري) الصورة (أ) مرفق (٣)، وقد تم حساب الصدق الذاتي للاختبار وذلك على عينة قوامها (١٠) طالبات من خارج عينة البحث الأساسية والذي بلغت قيمته (٠,٩٢٤)، وبلغت قيمة ثبات الاختبار (٠,٨٥٤) وهو يعتبر معامل ثبات عالي.

ج- الاختبارات الخاصة بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس:

١- اختبار دقة مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس:

وقع اختيار الباحثة على الاختبار الذي تقسم فيه مناطق الإرسال إلى نصفين متساويين عرضا بخط يوازي كل من الشبكة وخط الإرسال، ويقسم فيه الملعب من كلا الجانبين بخطان طوليان يبعدان عن خط الجانب بمسافة متر، وتقف الطالبة بين خط الإرسال والشبكة مرفق (٤).

٢- استمارة تقويم الأداء المهاري للضربة الساحقة المستقيمة في التنس:

بعد الإطلاع على المراجع العلمية والعربية والأجنبية الخاصة برياضة التنس لتحليل الأداء الحركي لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة أمكن استخلاص عدد (١٢) من الخصائص الحركة المتتالية لتلك المهارة موزعة على الثلاث مراحل الحركية بالإضافة إلى وضع الاستعداد، وقد تم وضع نصف درجة (٠,٠٥) لعد ستة خصائص حركية ودرجة واحدة لعدد أربع خصائص حركية، ودرجة ونصف(١,٥) لخاصيتان حركيتان، وبذلك تكون النهاية العظمى للاستمارة (١٠) درجات، والنهاية الصغرة (صفر) مرفق (٥).

د. أسس بناء الوحدة التعليمي لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس:

تتضمن الوحدة التعليمية أربع أسابيع بواقع محاضرة كل أسبوع، مدة المحاضرة (٩٠) دقيقة مقسمة إلى ستة أجزاء (أخذ الغياب – الإحماء – الإعداد البدني الخاص – الجزء التعليمي – الجزء التطبيقي على المهارة – الختام).

- إعداد الوحدة التعليمية المقترحة بأسلوب الاكتشاف الموجه:

استرشدت الباحثة بالجوانب التي يجب مراعاتها لإعداد هذه الوحدة والتي أشارت إليها عفاف عبد الكريم (١٩٩٣) وهي:

١- تحديد الموضوع الدراسي.

٢- ضرورة تعاقب الأحداث عن طريق تصميم مناسب للفقرات اللفظية التي يجب على المعلمة من خلالها أن تقوم بالآتي:

- توصيل كل سؤال.

- انتظار استجابة الطالبات.

- إعطاء تغذية راجعة.

- التحرك إلى السؤال الثاني.

٣- تصميم دقيق لتعاقب الخطوات (الأسئلة ومفاتيح الحل) والتي تجعل الطالبة بالتدريج تكتشف النتيجة النهائية.

٤- ضرورة استعداد المعلمة بأسئلة إضافية تسترشد بها الطالبة نحو الاستجابة المرغوبة.

٥- يجب أن تراعي المعلمة عدم إعطاء الإجابة للطالبة.

٦- يجب على المعلمة إنتظار استجابة الطالبة لمدة كافية.

٧- يجب على المعلمة أن تعطي دائما تغذية راجعة للطالبة.

٨- يجب أن تراعي المعلمة الحفاظ على مناخ يسوده القبول والصبر، وأن تكون واعية بالعوامل التالية أثناء تنفيذ البرنامج:

- الهدف
- تعاقب الخطوات
- حجم كل خطوة
- العلاقة بين الخطوات
- سرعة تعاقب الأسئلة
- انفعالات المتعلمات (١٢: ١٤٦ – ١٥٥)

وقد قامت الباحثة بعرض الوحدة المعدة على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس مرفق (١)، وبعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها الخبراء والتي تمثلت في:

- تعديل بعض الكلمات لتكون أكثر استيعابا للطالبات.
- تقسيم بعض الأسئلة لسؤالين بدلا من سؤال واحد.
- إضافة بعض الأسئلة لتوضيح المهارة للطالبات.
- وصول الوحدة التعليمية إلى صورتها النهائية مرفق (٦).

رابعا: الدراسات الاستطلاعية:

تم تطبيق الدراسات الاستطلاعية في الفترة من (٢/١٢ إلى ٢٠٠٨/٢/٢٠) على عينة قوامها (٢٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة (من خارج عينة البحث) تم تقسيمهن إلى مجموعتان متساويتان قوام

كل منهن (١٠) طالبات، المجموعة الأولى لتقنين أدوات البحث، والمجموعة الثانية لتطبيق الوحدة التعليمية في صورتها النهائية.

- الدراسة الاستطلاعية الأولى:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها (١٠) طالبات بهدف تقنين أدوات البحث والتعرف على:

- مدى مناسبة الاختبارات البدنية والمهارية للمجتمع الأصلي للبحث.
- الصعوبات التي قد تواجه الباحثة عند تنفيذ التجربة الأساسية وكيفية التغلب عليها.
- التحقق من مدى صلاحية أدوات القياس المقترحة للتطبيق.
- حساب معاملات صدق وثبات الاختبارات (قيد البحث).

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم ظهور أي صعوبات عند تطبيق أدوات البحث.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ومعامل الثبات للاختبارات (قيد البحث)

(ن = ١٠)

الاختبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	معامل الثبات
	م	±ع	م	±ع		
قوة مميزة بالسرعة	٩,١٦	١,١	٩,١٩	١,١٤	٠,٨١٥	٨,٢١
الرشاقة	٨,٠	٣,٠١	٩,٠	٣,٠٥	٠,٩٠٥	٩,٠٥
مرونة المنكبين	٣٢,٤٠	١٠,٣٠	٣٢,٠١	١٠,٢٢	٠,٩٦٢	٩,١٦
توافق الذراع والعين	٧,٠١	٢,٤٠	٧,٠٥	٢,٤٥	٠,٨٦٧	٨,٧٤
دقة الذراع	٢٢,٠	٣,٠	٢٣,٠	٣,٢	٠,٧٢١	٨,٤١
الذكاء	٢٦,٠٣	٣,٧١	٢٥,٠٩	٣,٧٠	٠,٨٥٤	٨,٠٣
دقة الضربة الساحقة	٤,٠	٠,٨٣	٣,٠	٠,٧٥	٠,٤١٨	٧,٥١
الأداء المهاري	٢,٥	٠,٦٨	٣,٥	٠,٧٩	٠,٤٨٨	٧,٨٢

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للاختبارات (قيد البحث) تراوحت بين (٠,٤١٨، ٠,٩٦٢)، كما تراوح معامل الثبات ما بين (٧,٥١، ٩,١٦) وهي معاملات ثبات عالية تدل على الثقة في نتائج تطبيق تلك الاختبارات على عينة الدراسة الأساسية.

– الدراسة الاستطلاعية الثانية:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها (١٠) طالبات بهدف تطبيق الوحدة التعليمية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس في صورتها النهائية والتعرف على:

* استجابات الطالبات على أجزاء الوحدة وتأثير الأسئلة عليهن.

* المواقف التعليمية التي تتصف بالسلبية في التفاعل بين المعلمة والطالبات، وذلك بغرض التعديل في الموقف لتحقيق الإيجابية المنشودة.

* إضافة أو تعديل أسئلة لملاءمتها مع الاستجابات غير المتوقعة.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تحقيق جميع أهدافها واكتساب الباحثة المزيد من الثقة في التعامل مع الطالبات ومع الوحدة التعليمية المقترحة، ومزيد من المرونة التي يمكن من خلالها التكيف مع الاستجابات الجديدة، والقدرة على إضافة أسئلة أو تعزيزا لم يعد له مسبقا.

خامسا: التجربة الأساسية:

تمت في الفترة من (٢٢ / ٣ / ٢٠٠٨ إلى ٢٥ / ٤ / ٢٠٠٨) حيث راعت الباحثة التدريس لمجموعتي البحث على النحو التالي:

– المجموعة التجريبية: استخدمت الوحدة التعليمية المقترحة باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه لتعلم مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس في الفترة المحددة مع شرح طريقة العمل داخل البرنامج وإثارة الطالبات وترغيبهم في التعلم بأسلوب جديد ومختلف في الفترة الزمنية المحددة للمهارة، واستخدام الألفاظ التي تزيد من حماسهن للتعلم داخل البرنامج مثل (جيد – أحسن – ممتاز)... وهكذا.

– إجراء القياس البعدي لكل من اختبار دقة الضربة الساحقة واستمارة تقييم الأداء المهاري للمهارة (قيد البحث).

– المجموعة الضابطة: استخدمت أسلوب الشرح اللفظي للمهارة في الفترة الزمنية المخصصة لها، ثم التدرج التعليمي وإعطاء النقاط الفنية الخاصة بالمهارة، وقيام المعلمة بأداء نموذج صحيح أمام الطالبات مع توضيح النقاط التعليمية أثناء أداء النموذج.

– أداء بعض التدريبات المتدرجة في الصعوبة لتثبيت المهارة وإتقانها.

– إجراء القياس البعدي لكل من اختبار دقة الضربة الساحقة واستمارة تقييم الأداء المهاري للمهارة (قيد البحث).

سادسا: المعالجات الإحصائية:

– معامل الالتواء

الانحراف المعياري

– المتوسط الحسابي

– اختبار (ت) الفروق

– معامل الثبات

– معامل الارتباط

– نسبة التحسن

- عرض ومناقشة النتائج:

سوف يتم عرض ومناقشة النتائج من خلال فروض البحث والتحقق من صحة هذه الفروض.

– الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الضربة الساحقة المستقيمة لصالح القياس البعدي.

جدول (٤)

الفرق بين متوسط القياسين القبلي والبعدي وقيمة (ت) في كل من الأداء المهاري ودقة مهارة الضربة الساحقة في التنس للمجموعة التجريبية

(ن = ٤٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
	م	± ع	م	± ع		
الأداء المهاري	٣,١٦	١,٤٠	٩,٦٨	١,٩٥	٦,٥٢	٤٨,٤٣
دقة المهارة	١,٦٥	٠,٢٩٩	٤,٧٧	٠,٧٩٧	٣,١٢	١٩,١١

قيمة (ت) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠

يتضح من نتائج جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط القياسين القبلي والبعدي في كل من الأداء المهاري ودقة المهارة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه يشجع على التفكير العلمي وأيضا تنمية التوجيه الذاتي في محاولات تعلم المهارات، كما أن هذا الأسلوب يستثير تفكير الطالبات ويعمل على تشويقهن نحو التعلم، كما يساعد على توسيع مداركهن من خلال قيامهم بتقديم مقترحات في شكل أسئلة وقيامهم بإيجاد العلاقات عن طريق الجهد الذاتي وخبرتهن الشخصية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من نجوى والي ونادية رشاد (١٩٩٥) (١٩) وأماني البحيري (١٩٩٨)(٣)، هناء عفيفي (١٩٩٨) (٢٠)، بيولتسكي جودي (١٩٩٧) (٢٣) فايزة شبل (٢٠٠١) (١٣)، صباح صقر (٢٠٠٢) (١٠)، وليد الدمرداش (٢٠٠٤) (٢١) حيث أثبتت إيجابية التدريس باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه، وتعزي الباحثة هذا التأثير الإيجابي إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه يجعل التعلم أكثر تشويقا ويزيد من نشاط الطالبات وتفاعلهن مع المعلمة ومع زميلاتهن،وهذا يحقق صحة الفرض الأول للبحث.

- الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارة الضربة الساحقة المستقيمة لصالح القياس البعدي.

جدول (٥)

الفرق بين متوسط القياسين القبلي والبعدي وقيمة (ت) في كل من الأداء المهاري ودقة مهارة الضربة الساحقة في التنس للمجموعة الضابطة

(ن = ٤٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
	م	±ع	م	±ع		
الأداء المهاري	٣,٢٩	١,٣٠	٥,٤٨	١,٤٣	٢,١٩	٦,٩٤
دقة المهارة	١,٧٨	٠,٢٥٦	٣,١٩	٠,٦٨٩	١,٤١	٢,١٥

يتضح من نتائج جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط القياسين القبلي والبعدي في كل من الأداء المهاري ودقة المهارة لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة ويرجع ذلك إلى أن الطريقة المتبعة

تقوم على الشرح اللفظي وأداء النموذج وتصحيح الأخطاء من قبل المعلمة، والممارسة والتكرار من جهة المتعلمة وهذا بلا شك يوفر للطالبة المتعلمة فرصة جيدة للتعلم مما يؤثر بدوره إيجابيا على كفاءة الأداء المهاري، ويتفق هذا مع نتائج دراسة كل من ناهد خيري (١٩٩٨) (١٨)، نجوى والي ونادية رشاد (١٩٩٥) (١٩) وهذا يحقق صحة الفرض الثاني للبحث.

- الفرض الثالث

توجد فروق دالة بين متوسطات القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الضربة الساحقة المستقيمة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦)

الفرق بين متوسط القياسين القبلي والبعدي وقيمة (ت) في كل من الأداء المهاري ودقة مهارة الضربة الساحقة في التنس للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)
	م	± ع	م	± ع		
الأداء المهاري	١٩,٦٨	١,٦٥	٥,٤٨	١,٤٣	١٤,٢٠	٤١,٤٠
دقة المهارة	٤,٧٧	٠,٧٩٧	٣,١٩	٠,٦٨٩	١,٥٨	١١,٠٨

يتضح من نتائج جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الأداء المهاري ودقة المهارة لصالح المجموعة التجريبية والتي طبق عليها برنامج الاكتشاف الموجه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من أماني رفعت (١٩٩٨) (٣)، رابحة لطفي (١٩٩٩) (٦)، صباح صقر (٢٠٠٢) (١٠)، هناء عفيفي (١٩٩٨) (٢٠)، ليان دونوفان (١٩٩٦) (٢٥) حيث أثبتت نتائجها تفوق أسلوب الاكتشاف الموجه على الطريقة التقليدية في الأداء المهاري، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن التسلسل المنطقي للبرنامج ساعد الطالبات على استخدام قدراتهن العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس، حيث يعتبر التعلم بالاكتشاف الموجه من الطرق التي تتيح الفرصة لدى الطالبة للتفكير والإنتاج بدلا من استقبال المعلومات وحفظها والذي يعتمد على أسلوب التلقين والشرح وتثبيت المهارة وتكرارها، حيث يذكر سعد جلال وحسن علاوي (١٩٧٨) (٩) أن التكرار الذي يسير على وتيرة واحدة لا يؤدي إلى درجة عالية من التحسن في أغلب الأحيان.

وهذا يحقق صحة الفرض الثالث للبحث.

- الفرض الرابع:

نسبة التحسن في الأداء المهاري والدقة للمهارة (قيد البحث) للمجموعة التجريبية أعلى من نسبة التحسن للمجموعة الضابطة.

جدول (٧)

نسبة التحسن في مستوى الأداء المهاري ودقة مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	نسبة التحسن	
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأداء المهاري	%٢٠٦,٣٢٩	%٦٦,٥٦٥
دقة المهارة	%١٨٩,٠٩	%٧٩,٢١٣

يتضح من جدول (٧) أن معدل نسبة التحسن للمجموعة التجريبية في المتغيرات (قيد البحث) أفضل منها عن المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة نجوى والي، نادية رشاد (١٩٩٥) (١٩)، ويرجع ذلك إلى ما يتميز به أسلوب الاكتشاف الموجه في إتاحة الفرصة لتهيئة البيئة التعليمية للاكتشاف من خلال المثيرات اللفظية (الأسئلة) والتي تمثل مشكلات حركية تدفع الطالبة إلى استجابات حركية كمحاولة للوصول إلى الشكل الصحيح للأداء من خلال إستخدام عمليات عقلية تتمثل في التفكير والملاحظة والاكتشاف والمقارنة، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع للبحث.

الإستخلاصات:

بناء على أهداف البحث وفروضه، وما تم التوصل إليه من نتائج يمكن استخلاص ما يلي:

١- لكل من أسلوب الاكتشاف الموجه والطريقة التقليدية تأثيرا إيجابيا على تعلم الطالبات الأداء المهاري والدقة لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس.

٢- التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه أكثر إيجابية من الطريقة التقليدية في تعلم الطالبات الأداء المهاري والدقة لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس.

٣- حقق أسلوب الاكتشاف الموجه نسبة تحسن أكثر من الطريقة التقليدية في الأداء المهاري والدقة لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث وإستخلاصاته توصي الباحثة بما يلي:

١- استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه لتعلم مهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة الإسكندرية.

٢- تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارات التنس الأساسية بصفة عامة والمتقدمة بصفة خاصة.

٣- الاهتمام بإعداد معلمة التربية الرياضية لاستخدام الطرق غير المباشرة في التدريس مثل الاكتشاف الموجه حتى تجعل البيئة التعليمية أكثر إيجابية وتساعد التلاميذ على الايجابية في مواجهة مشكلات الحياة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ، ١٩٩٥,

٢- أحمد فتحي سرور: إستراتيجية تطوير التعليم في مصر، ١٩٨٧.

٣- أماني رفعت البحيري: برنامج تعليمي باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه وأثره على تعليم بعض مهارات المبارزة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، ١٩٩٨,

٤- إيلين وديع فرج: التنس تعليم، تدريب، تقييم، تحكيم، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.

٥- جابر عبد الحميد جابر: التدريس والتعليم، الأسس النظرية، الإستراتيجية والفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨,

٦- رابحة محمد لطفي: تأثير استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه التقليدي في درس التربية الرياضية على بعض المهارات الحركية في كرة السلة لتلميذات المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، العدد السابع عشر، ١٩٩٩.

٧- رشدي لبيب: الرؤى المستقبلية لمحتوى التعليم ومناهجه في البلدان العربية، اليونسكو التربية الجديدة، العدد (١٩)، ١٩٨٠.

٨- سامية فرغلي: التدريس والتدريب الميداني في التربية الرياضية، مكتبة دار الحكمة، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

٩- سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨.

١٠- صباح علي محمد صقر: تأثير التدريس بأسلوبي الاكتشاف الموجه والشرح التوضيحي على مستوى أداء بعض مهارات رياضة التايكوندو والقدرات الحركية للمبتدئين، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد (٢٣)، ٢٠٠٢,

١١- عفاف عبد الكريم، حسن: التربية للتعلم في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠.

١٢- عفاف عبد الكريم، حسن: طرق التدريس في التربية البدنية والرياضة، منشآة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٣.

١٣- فايزة محمد شبل: تأثير برنامج مقترح باستخدام الأسلوب المتباين على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طالبات كلية التربية الرياضية بطنطا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، ٢٠٠١.

١٤- محسن محمد حمص: المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٩٧.

١٥- محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان: اختبارات الأداء الحركي، دار الفكر العربي، ٢٠٠١.

١٦- محمد سعيد عزمي: أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٦.

١٧- محمد نصر الدين رضوان: طرق قياس الجهد البدني في الرياضة، مركز كتاب للنشر، ١٩٩٨.

١٨- ناهد خيربي عبد الله: تأثير استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف والتقليدي في درس التربية الرياضية على مستوى أداء بعض المهارات الحركية في الجمباز لتلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة علوم وفنون الرياضة، المجلد العاشر، العدد الأول والثاني، يناير – مايو ١٩٩٨.

١٩- نجوى محمود والي، نادية رشاد داوود: تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس مسابقة دفع الجلة على التحصيل المعرفي والمستوى الرقمي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، مجلة نظريات، وتطبيقات، العدد الرابع والعشرون، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.

٢٠- هناء عفيفي محمد: أثر استخدام كل من أسلوبي التعلم بالاكتشاف الموجه والأقران على التحصيل الحركي والمعرفي لبعض وثبات الباليه لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، مجلة علوم الرياضة والتربية الرياضية، جامعة المنيا، ١٩٩٨.

٢١- وليد الدمرداش شبل: تأثير أسلوبي الاكتشاف الموجه والتعلم الذاتي على مفهوم الذات المهارية ومستوى أداء الإرسال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤.

ثانيا: المراجع الأجنبية

22. Baron's : Tennis course volume lessons and training Dearer books, Ontario liw, 127, Canada 2000
23. Berylinecky, Jody: Authentic Discovery laboratories in motor learning, 1997
24. John Heywood & Sarah Heywood : The training of student teach in discovery method of instruction and lessening, Ireland, 1997
25. Lain Donovan : Comparing Guided discovery and exposit any methods teaching the geography, Ireland, 1996
Schwariz, B&Dezet, C.A : Competitive tennis, Champaign, human kinetics, 1998

تأثير استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه التقليدي في تعلم مهارة الضرب الساحقة في التنس للمبتدئات

(*) م.د/ مها إبراهيم أحمد عثمان

يهدف البحث إلى إعداد وحدة تعليمية مقترحة باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه والتعرف على تأثير استخدام هذه الوحدة وكذلك تأثير استخدام الأسلوب التقليدي في تعلم مهارة الضربة الساحقة في التنس للمبتدئات، وقد تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهن (٤٠) طالبة، واشتملت أدوات للبحث بعض الاختبارات البدنية واختبار الذكاء للراشدين، وبعض الاختبارات الخاصة بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس، وتم تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة بأسلوب الاكتشاف الموجه على المجموعة التجريبية، والأسلوب التقليدي على المجموعة الضابطة، وقد أوضحت النتائج أن التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه أكثر إيجابية وحقق نسبة تحسن أكثر من الطريقة التقليدية في تعلم الطالبات الأداء المهاري والدقة لمهارة الضربة الساحقة المستقيمة في التنس.

(*) مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية

The impact of the use of discovery-oriented teaching style and the traditional To learn the skill of the overwhelming strike in tennis for beginners

***D / Maha Ibrahim Ahmed Osman**

The research aims to prepare the module using the proposed method of discovery-oriented and to identify the effect of using this unit as well as the effect of using the traditional method to learn the skill of the overwhelming strike in tennis for beginners, Experimental method was used on two experimental and one other officer strength of each of them (40) student. Included tools to search some of the tests of physical and intelligence test for adults, and some tests of skill overwhelming blow straight in tennis, was the application of the educational unit of the proposed discovery-oriented manner to the experimental group, the traditional approach to the control group, The lesults indicated that the discovery-oriented teaching style and has a more positive rate of improvement over the traditional method of learning the students performance skills to the skill and precision strike straight majority in tennis.

(*)Lecturer.Department of curriculum and teaching methods of physical education faculty of physical Education for Girls.Alexandria university.